

المنشطة . من ناحية ثانية فقد أمكن تنبيه هاتين المنطقتين بتيار كهربائي فكل هذا يشير لأهمية البيئة الكيماوية أو الفيزيائية المادية في عمل هاتين المنطقتين وبالتالي فالدور غير محصور بالوراثة .

٢- إن أبحاث سيربل بيرت لم تكن نزيهة وأن نتائجها لم تكن أمينة فلقد طعن بها مرات عديدة فعلى لسان الفرجيلي /Alver. gillie/ مراسل جريدة التايمز البريطانية أنه قد ظهر فيها المزيد من الأخطاء الإحصائية وكذلك قال هيرنشور /Hearnshow/ مؤرخ علم النفس الحديث .

٣- ورد في دراسة حديثة في مجلة عالم المعرفة العدد /٨٦/ أن إغناء البيئة وتوجيهها الوجهة العقلية المثمرة من شأنه أن يرفع في نسبة الذكاء ٣٠ درجة وهذا ما تبين من دراسة ميدانية تمت على أطفال عاشوا التوجيه الفكري المناسب والإثارة العقلية السليمة البعيدة عن الانفعال .

٤- يرى الدكتور فاخو عاقل في كتاب علم النفس دراسة في التكيف البشري أن التدريب والخبرة يحسنان الذكاء ولدرجة كبيرة وأنه عندما تتساوى الظروف والإمكانات فإن الذين يحملون أسمى المراكز هم الذين يتهيأ لهم أفضل فرص التربية والتدريب .

٥- ونرى أن في كثرة وتنوع مناهج التربية واكتساب الخبرة لدليلاً قوياً على دور البيئة في تنمية حاصل الذكاء . لاحظ معي : الصينيون قالوا بغسيل الدماغ والذي يعني محو الأفكار القديمة وزرع أفكار جديدة محلها ولم يلبث هذا الخط التدريبي الذي يؤدي إلى إعادة التربية أن انتشر في العالم . وفرانسييس بيكون قال بمفهوم التطهير الذي يأخذ ذات المعنى تقريباً والذي توصل إليه بعد بحث منهجي علمي تجريبي وديكارت الذي قال بمنهج الشك الذي يوصل إلى اليقين ويمكن العقل من اتخاذ القرار الصائب كل ذلك وغيره من مناهج التربية والتجريب والإرشاد النفسي والمهني ليشير إلى دور البيئة في تنمية الذكاء وتنشيط العقل . وما